

□ الى كل من شارك ويشارك في رفع راية الامام الحسين عليه السلام / بقلم فضيلة
الشيخ ميثم الفريجي



راية الامام الحسين (عليه السلام) هي راية الحق

بسمه تعالى

الحمد □ رب العالمين وصلى □ على محمد واله الطاهرين

السلام عليك يا ابا عبد □ وعلى الارواح التي حلت بفنائك ، عليك مني سلام □ ابدا ما بقيت وبقي
الليل والنهار ، ولا جعله □ آخر العهد مني لزيارتكم ، السلام على الحسين ، وعلى علي بن الحسين ،
وعلى اولاد الحسين ، وعلى اصحاب الحسين .

السلام عليكم أيّها المؤمنون الحسينيون ورحمة □ وبركاته ، وحياكم □ وبارك جهودكم ومجهودكم وانتم
تحيون شعائر □ تبارك وتعالى

قال تعالى : ((ذلِكَ لِيكَرَّ وَرَمَانَ يُعْطَى مَشْعَائِرَ □ لَلَّهَ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى □ لِقُلُوبِ))

الحج : 32

وورد عنهم (ع) : (أحيوا امرنا رحم الله من احيا امرنا)

اليوم وانتم تجتمعون لرفع راية الحق والعدل ، والسلام ، والإياء ، والصلاح ، والإصلاح ، راية الامام الحسين عليه السلام ، إيدانا لدخول شهر محرم الحرام شهر الحزن والاسى على اهل البيت وشيعتهم ومحبيهم

ففي الرواية عن الامام الرضا (عليه السلام) قال : (كان أبي صلوات الله عليه اذا دخل شهر المحرم لم يُرَ ضاحكا وكانت كآبته تغلب عليه حتى يمضي منه عشرة فاذا كان اليوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه وبكائه ويقول هذا اليوم الذي قتل فيه الحسين)

في هذا اليوم - وانتم ترفعون راية الحق - يجتمع معكم جميع المسلمين الصادقين المؤمنين بالنبى وأهل بيته لان راية الحسين هي راية رسول الله صلى الله عليه واله ، ومبادئه هي مبادئ رسول الله ، ودعوته هي دعوة رسول الله ، واهدافه هي أهداف رسول الله ..

لذا قال (صلى الله عليه واله) : (حسين مني وانا من حسين ، أحب الله من أحب حسينا) وفي هذا اليوم يجتمع معكم أهل الديانات والمعتقدات الاخرى غير الاسلام لان أنبيائهم آمنوا بالحسين ، وعلموا بقضيته ، واستعدوا لنصرته ، بل وأسألوا الدمع على شهادته

فراية الحسين هي راية الأنبياء والرسل والأوصياء من بعدهم لانها تدعوا الى ما دعوا اليه الناس من العدل والانصاف والسلام والصلاح ، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتوحيد الله تعالى ، ونبذ الأصنام وكل ما يعبد من دون الله تعالى

قال تعالى : ((قَالَتِ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيُبَغِيَكُمْ وَلِيَنزِلَ عَلَيْكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ سَاسٌ قَالُوا إِنَّا أَنْتُمْ وَإِنَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ أَن تَصُدُّونَنَا أَنَّ تَصُدُّونَنَا عَمَّا كَانُوا يَعْبُدُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا إِنَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَإِن نَّؤُوبِكُمْ وَيُؤَخَّرِكُمْ وَإِنَّا كَالَّذِينَ كَفَرُوا فَاصْبِرْ))

وفي الرواية عن إسحاق بن عمار ، قال سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول : (ليس نبي في السماوات الا ويسألون الله تعالى أن يأذن لهم في زيارة الحسين ففوج ينزل وفوج يصعد)

وفي هذا اليوم يجتمع معكم الأحرار في العالم لانهم تواقون لرفع راية تمثل آمالهم وأحلامهم وتحقق طموحاتهم ، وتضمّد جراحهم وآلامهم ، وتنتصر لهم من الظالمين ، وتعيد لهم حقهم المغتصب ، وتنشد العيش الكريم لهم وتحافظ على القيم والاخلاق والمبادئ الانسانية العامة

؛ وما هذه الراهية الا راية الحسين (ع)

أيُّها الأحبة أنتم قدّمتم بهذه المقدمة لتعلموا عظيم هذه النعمة التي انتم فيها حيث ترفعون هذه

الراية المباركة بما تحمل من مبادئ وقيّم وشعارات وأهداف ومواقف

ولتعلموا ان قلوب بني البشر تخفق معكم وتؤازركم على ذلك

وما أجمل كلمات الحوراء زينب عليها السلام حينما تخاطب يزيد بكل شجاعة واطمئنان بعد استشهاد اخيها الحسين ع : (فكد كيدك ، واسع سعيك ، وناصب جهدك فوالا لا تمحوا ذكرنا ولا تميت وحيناً)

أيّها الأحبة : ان الدماء التي سالت على رمضاء كربلاء قد أحيّت° القلوب ، وأيقظت الضمائر وسيبقى صوت الحسين مدويّاً في عنان السماء : (اني لم اخرج أشراً ولا بطراً وأنّما خرجت لطلب الاصلاح في امة جدي أريد ان آمر بالمعروف وانهى عن المنكر فمن قبلني بقبول الحق فالأولى بالحق ومن رد عليّ هذا أصبر حتى يحكم الله بيني وبين القوم بالحق وهو خير الحاكمين)

وتزداد الحاجة وتكبر الى هذه المبادئ الحسينية الفذة في عصرنا الحاضر والعالم يرزأ تحت سيطر الظلم والاضطهاد والعنصرية وسحق القيم والاخلاق وخرق نواميس الطبيعة والفترة ، فيتوق العالم الى المخلّص الذي يستنقذهم من الظلمات الى النور

ذاك الذي ورث عصارة الثورة الحسينية بمبادئها وقيمتها وأهدافها وهي مخزونة لديه : ولي الله الاعظم الامام المهدي (عج) التاسع من ولد الامام الحسين ع ، فسيرفع الراية حال ظهوره لينادي : (يا لثارات الحسين)

ليستثمر ذلك الوعي و تلك الطاقة المعنوية التي ولدها دم جده آلام الفاتح والثائر في أوسع نطاق ليملاً الارض قسطاً وعدلاً ، وليعمّ العدل والخير والانصاف في ربوع المعمورة ويرتفع الظلم والفساد والاضطهاد ويعيش الناس متحابين متآخين في الله تبارك وتعالى

ويبقى علينا جميعاً تكليفاً بأدامة

هذه الجذوة المباركة بأحياء شعائر الامام الحسين والفتات نظر العالم اليها وصيانتها من كل دخيل يشوّهها او يسيء اليها في الشكل والمضمون ، واستثمارها بأفضل صورة مشرقة تحاكي العقول والقلوب وتواكب العصر والتحضّر ، لأن هذه الشعائر رسائل صدق وسلام الى البشرية لتجذبها الى الاسلام المحمدي الأصيل الذي بقى واستمر وتألّق بدم الحسين ع في معركة الحق مع الباطل حتى صح ما قيل : (الاسلام محمدي الوجود وعلوي المعالم وحسيني البقاء)

ليميّز العالم هذا النقاء ويفهم الحقيقة ويرى نور الاسلام الأصيل ، فلا تختلط الأوراق مع ما يروج له الإرهاب والتكفير وداعش من صور مشوهة عن الاسلام المزور

قال تعالى : ((يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ الَّذِي لَهُ

